

10 - شرح الفتوى الحموية الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله وصلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:00:00

اما بعد اولا اسئل الله عز وجل ان يبارك لنا اجمعين في مجلسنا هذا وان يمن علينا فيه بالعلم النافع والعمل الصالح وان يمن علينا بالهداية والسداد وان يعيننا على كل خير وان لا يكلنا الى انفسنا طرفة عين - 00:00:20

انه تبارك وتعالى سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسبنا ونعم الوكيل ثم ايتها الاخوة الاكارم هذه الرسالة التي بين ايدينا المعروفة بالفتوى الحموية الكبرى لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى رسالة - 00:00:47

عظيم نفعها كبيرة فائدتها في بابها توحيد الاسماء والصفات وقد كتبها رحمة الله تعالى في جلسة واحدة كما اخبر بذلك طلابه وكانت هذه الجلسة بين الظهر والعصر - 00:01:17

وبسبب كتابته رحمة الله هذه الرسالة طلب وجه اليه من حماه المدينة المعروفة في ارض الشام والجبل عليه رحمة الله تعالى في الجواب على السؤال وهذا شأن عامة وغالب رسائله رحمة الله تعالى تكون مبنية على سؤال وطلب - 00:01:48

في كتب للحاجة رحمة الله تعالى وكان السؤال الذي وجه اليه هو سؤال عن الصفات. صفات الله تبارك وتعالى ولا سيما الصفات التي تعرف بالخبرية هي التي لا يدل عليها - 00:02:26

الا الخبر كلام الله وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام وفيها المعترك الاشد والخصومة الاعظم بين اهل السنة رحمة الله تعالى ومن خالفهم من طوائف اهل الكلام الباطل تحرر رحمة الله تعالى جواب - 00:02:51

هذا السؤال في قاعدة واحدة في هذه الرسالة التي بين ايدينا وضمنها رحمة الله من التحقيقات المتينة والتأصيل والتقعيد وحسن البيان والتقرير ما جعل هذه الرسالة تعد مرجعا اساسا في هذا الباب - 00:03:18

بل انها قررت من علماء اكابر في بعض الجامعات ككتاب لابد منه لطالب العلم في المرحلة الجامعية وهو احد الكتب التي يسر الله لنا دراستها في كلية الدعوة واصول الدين بالجامعة الاسلامية وكان مقررا علينا دراسة ذلك - 00:03:49

في ذلك الوقت وهو كتاب عظيم كبير الفائدة وظلمه رحمة الله تعالى نقولا ثمينة واقولها عديدة عن ائمة السلف رحمة الله تعالى كما انه ظلمه شيئا من النقول عن بعض - 00:04:27

العلماء المعظمين عند اهل الكلام الزاما لهم بنقل تلك الاقوال وتضمنت هذه الرسالة فوائد عظيمة وثمينة ومهما جدا لطالب العلم يقول رحمة الله تعالى في بيان سبب تأليفه لهذه الرسالة - 00:05:00

كنت سئلت من مدة طويلة بعيد سنة تسع وستمائة عن الآيات والاحاديث الواردة في صفات الله تعالى في فتيا قدمت من حماة اي ارسلت اليه رحمة الله تعالى من حماه فاحلت السائل على غيري - 00:05:28

فاحلت السائل على غيري فذكر انهم يريدون الجواب مني فكتبت الجواب في قاعدة بين الظهر والعصر فكتبت الجواب في قاعدة بين الظهر والعصر وهذا المعنى ذكره ايضا عدد من تلاميذه وخواص طلابه ومنهم ابن القيم - 00:05:56

رحمة الله تعالى اه ابن عبدالهادي وغيرهما من تلاميذه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى وتعرف هذه الرسالة بالفتوى الحموية الكبرى تميزا لها عن الفتوى الحموية الصغرى والذى يظهر - 00:06:20

والله تعالى اعلم ان شيخ الاسلام كتب جواب ذلك السؤال مرتين مرة كان كانت الاجابة مختصرة ثم كتب الاجابة مرة اخرى وتوسيع

في ان نقول وجمع اقاويل السلف رحمهم الله تعالى فميذت هذه الرسالة بالفتوى - [00:06:49](#)

الحموية الكبرى والاخري التي كتبها جوابا على السؤال نفسه مختصرة عرفت الفتوى الحموية الصغرى وفي قراءتنا لهذه الرسالة لا يتيسر التوسيع في شرحها وبيان مضمونها لان الوقت الذي اه نقرأ فيه هذا الكتاب وقت قصير - [00:07:22](#)

خمسة ايام بعد الفجر فالوقت لا يكفي التوسيع في الشرح لكن سنقرأ واعلقت تعليقات يسيرة مقتضبة ارجو الله سبحانه وتعالى ان ينفعني واياكم بهذه القراءة وان يلهمنا جميعا التوفيق والسداد والعون على كل خير - [00:07:55](#)

نعم بسم الله الرحمن الرحيم سئل شيخ الاسلام ابو العباس احمد بن تيمية رحمة الله تعالى وذلك في سنة ثمان وتسعين وست مئة وجرى بسبب هذا الجواب امور ومحن وهذا جواب عظيم النفع جدا. فقال السائل ما قولكم في ايات الصفات كقوله تعالى -

[00:08:28](#)

على العرش استوى وقوله تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان الى غير ذلك من الايات واحاديث الصفات. لقوله صلى الله عليه وسلم ان قلوب بني ادم بين اصابع الرحمن وقوله يضع الجبار قدمه في النار الى غير ذلك من الاحاديث - [00:08:49](#)
وما قالت العلماء وابسطوا القول في ذلك مأجورين ان شاء الله تعالى فاجاب هذا هو نص السؤال الذي ورد الى شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى ومن كتب هذا السؤال هم من اهل حماة - [00:09:09](#)

ولهذا عرفت كما قدمت هذه الرسالة بالحموية وكثير من رسائل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعرف في اسماء البلدان التي كتب فيها الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى في سؤال او طلب كتابة في موضع ما او - [00:09:31](#)

تقرير اه مسألة ما فكانت كثير من كتب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تنسب الى البلدان التي اه وردت منها تلك الاسئلة التدميرية نسبة الى تدمير والمدنية الى المدينة - [00:09:57](#)

والواسطية الى واسط والصفدية وهذه الرسالة التي بين ايدينا الحموية وكثير من اه كتبه رحمة الله تعالى ثمان هذه الرسالة كما جاء في بعض النسخ كتبها رحمة الله تعالى في سنة ثمان وتسعين وست مئة - [00:10:20](#)

كتب رحمة الله تعالى فهذا الرسالة وهذا جواب العظيم النافع والسؤال كما نرى هو سؤال عن ايات الصفات واحاديث الصفات ما القول فيها؟ ما الذي يجب على المسلم ان يعتقد في ايات الصفات واحاديث الصفات - [00:10:49](#)

ما القول الحق الذي ينبغي ان يكون عليه المسلم في ايات الصفات واحاديث الصفات ذكر في السؤال امثلة على ايات آآ في الصفات صفات الله تبارك وتعالى اه ايضا احاديث في الصفات فذكر - [00:11:16](#)

ما يتعلق الاستواء وايضا ما يتعلق باتبات الاصابع وايضا ما يتعلق باتبات القدم لله سبحانه وتعالى. فهذا بعض الذي اه ذكر وذكر تمثيلا ونبه السائل على ما سوى ذلك مما هو نظير له بقوله الى غير ذلك من الاحاديث - [00:11:40](#)

وهذه الايات واحاديث التي حددت او ذكرت تحديدا في هذا السؤال كلها تتعلق بالصفات الخبرية والصفات الخبرية هي التي لا سبيل الى العلم بها الا من خلال الخبر يقابلها صفات تسمى او توصف بالعقلية بمعنى انه اظافة الى دلالة الخبر - [00:12:09](#)

فان العقل يدل عليها مثلا العلو والرحمة والقدرة والمشيئة والحياة وغيرها هذه صفات عقلية اي اظافة الى دلالة الخبر عليها يمكن ان يستدلها بالعقل اما الصفات الخبرية فانها ميذت بهذا الاسم باعتبار انها لا سبيل الى معرفتها الا بالخبر - [00:12:39](#)

فجاءت ايات احاديث مثبتة هذه الصفات لله تبارك وتعالى فما القول الحق في ذلك طلبوا من شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى ان يبسط لهم الجواب في ذلك مأجورا - [00:13:09](#)

وكتب رحمة الله تعالى جواب فهذا السؤال بقاعدة بين الظاهر والعاصر في هذه الرسالة التي بين ايدينا نعم فاجاب الحمد لله رب العالمين قولنا فيها ما قاله الله ورسوله صلى الله عليه وسلم والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار - [00:13:31](#)

والذين تبعوهم باحسان وما قاله ائمة الهدى بعد هؤلاء الذين اجمع المسلمين على هدايتهم ودرايتهم وهذا هو والواجب على جميع الخلق في هذا الباب وغيره فان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق ليخرج الناس من الظلمات الى النور باذن

[00:13:57](#)

ربهم الى صراط العزيز الحميد وشهاد له بأنه بعثه داعيا اليه باذنه وسراجا منيرا. وامرها ان يقول قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فمن المحال في العقل والدين ان يكون السراج المنير الذي اخرج الله به الناس من الظلمات الى النور وانزل معه الكتاب بالحق ليحكم بين الناس في - 00:14:17

ما اختلفوا فيه وامر الناس ان يردوا ما تنازعوا فيه من دينهم الى ما بعث به من الكتاب والحكمة وهو يدعو الى الله والى سبيله باذنه على بصيرة وقد اخبر انه اكمل له ولامته دينهم واتم عليهم نعمته محال مع هذا وغيره ان يكون قد ترك باب الايمان - 00:14:40 والعلم به ملتبسا مشتبها فلم يميز بينما يجب لله من الاسماء الحسنى والصفات العليا وما يجوز عليه وما يمتنع عليه. نعم بدأ رحمه الله تعالى جواب هذا السؤال ببيان الاصل - 00:15:00

في هذا الباب وما يجب على كل مسلم تجاه اياته واحاديث الصفات ان يقول فيها بما قاله الله و قاله رسوله عليه الصلاة والسلام في ضوء فهم السلف الصالح من اه الصحابة والتابعين لهم باحسان - 00:15:19

وهذا الاصل اصل اه يتبع في جميع ابواب الدين ويسار عليه في جميع مسائل اه الدين في اصوله وفروعه وهذا هو الواجب على كل مسلم ولهذا يقول الامام احمد رحمه الله تعالى ونصف الله بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله - 00:15:43 صلى الله عليه وسلم لا نتجاوز القرآن والحديث فالقول في ذلك ان نؤمن بما جاء في كتاب الله وبما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من ايات فيها واحاديث فيها صفات لله تبارك وتعالى ونؤمن بها كما جاءت - 00:16:10

ونمرها كما وردت ولا نتجاوز الكتاب والسنة ونكون ايضا في فهمنا لهذه الایات و اه تفقهنا في معانيها سائرين على نهج السلف الصالح من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان وقد قال الله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان - 00:16:33

وقال تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساعته مصيرها ثم نبه رحمه الله تعالى انه من المحال - 00:17:06

ان يكون السراج المنير صلوات الله وسلامه عليه ترك هذا الاصل العظيم والاساس المتيقن الذي هو المعرفة دون ان يبيئه وترك ذلك لعقول الناس تقول فيه ما شاءت وتخوض فيه كيما ارادت هذا من المحال - 00:17:26 من المحال ان يكون النبي عليه الصلاة والسلام ترك الامة دون ان يبيئ لهم ما يجب عليهم ان يعرفوه ربهم من حيث معرفة الله سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته فاذا علم ان ذلك امر باطل وانه محال ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم ترك بيان ذلك فيكون الواجب حينئذ ان يلزم - 00:17:47

ال المسلم هذا البيان البين والايضاح الوافي الذي جاء عن الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام اذا نظرنا الى طريقة الصحابة والتابعين لهم باحسان نجد انهم يتلقون كلما جاء عنه عليه الصلاة والسلام من ايات للصفات واحاديث للصفات يتلقونها بالتسليم والقبول - 00:18:15

وعدم الاعتراض والانتقاد وانما وجد التأويل والاعتراض والانتقاد والمخالفة وجد فيما بعد عندما ذرة الفتنة او ظهرت الفتنة بقرونها وبرزت واصبحت التيارات البدعية الكلامية وينتقدون على احاديث الرسول الكريم بل وعلى ايات القرآن - 00:18:43 الكريم نعم فان معرفة هذا اصل الدين واساس الهدایة وافضل ما اكتسبته القلوب وحصلته النفوس. وادركته العقول فكيف يكون ذلك الكتاب وذلك الرسول وافضل خلق الله بعد النبیین لم يحكموا هذا الكتاب اعتقادا وقولا. هذا الباب الذي هو معرفة الله بمعرفة اسماءه وصفاته - 00:19:13

هو اصل الدين اي اساسه الذي عليه يبني والنبي عليه الصلاة والسلام بين الدين كله اصوله وفروعه من المحال ان يكون النبي عليه الصلاة والسلام بين للناس دينهم كيف يصلون كيف يتوضؤون كيف يتعاملون كيف يذكرون كيف يصومون - 00:19:36 ولا يكون بين لهم الاصل والاساس الذي يبني عليه الدين هذا من المحال ان يكون النبي عليه الصلاة والسلام ترك هذا الاصل دون بيان نعم قال رحمه الله ومن المحال ايضا ان يكون النبي صلی الله عليه وسلم قد علم امته كل شيء حتى القراءة وقال

ليلها كنهاها لا يزبغ عنها بعدي الا هالك. وقال فيما صح عنه ايضا ما بعث الله من نبي الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم وينهاهم عن شر ما يعلمه لهم. وقال ابو ذر رضي الله عنه لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:28 وما من طائر يقلب جناحه في السماء الا ذكر لنا منه علم. وقال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قام فيما رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقام فذكر بدأ الخلق حتى دخل اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه ونسيه من نسيه. رواه البخاري -

00:20:48

قارئ يقول آآ رحمة الله تعالى من المحال ان يكون النبي عليه الصلاة والسلام بين التفاصيل الدقيقة المتعلقة بالاحكام والفروع. ومن ذلك ما مثل له بالقراءة اي قضاء الحاجة واداب القضاء الحاجة - 00:21:08

بينه تفصيلا ومن يقرأ في كتب الفقه او احاديث الاحكام يجد احاديث كثيرة جدا وتفاصيل واسعة كلها تتعلق بقضاء الحاجة جاء هذا الامر مفصلا عنه صلوات الله وسلامه عليه وقد جاء - 00:21:32

عن سلمان الفارسي رضي الله عنه لما اخذ بعض المشركين واليهود يتهمكم ويسيء ويقول نبيكم عالمكم كل شيء حتى القراءة يقولون ذلك على وجه السخرية والتهكم فقال رضي الله عنه لما قالوا ذلك اجل - 00:21:57

نهانا ان نستقبل القبلة بعائط او بول. او ان نستنجي باليمين. او ان نستنجي باقل من ثلاثة احجار او ان نستنجي برجيع او بعظام هذى مفخرة تعتبر هذى مفخرة لامة الاسلام ومنقبة عظيمة ان النبي عليه الصلاة والسلام بين كل شيء - 00:22:20

ووالله انها نعمة عظمى ومنة كبرى بهاديات هذا الدين حتى التفاصيل الدقيقة التي تتعلق بقضاء الحاجة بماذا يننظف الخارج من السبيلين وكيف يننظف ذلك واى يد يستخدم وكيف يجلس وكيف يتوارى عن الانبار وكيف يستر - 00:22:42

عورته وكيف يتتجنب رشاش البول لا يمس بدنه تفاصيل عظيمة جدا مبينة من المحال انتبه لهذه الفائدة من المحال ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم فصل هذه التفاصيل التي تتعلق بالفروع مثل ادب قضاء الحاجة. ويترك الاصل - 00:23:04

الذى هو معرفة الله سبحانه وتعالى دون ان يبينه ويترك هذا الاصل الذي هو معرفة الله سبحانه وتعالى دون ان يبينه. فيقول هذا من اه المحال هو عليه الصلاة والسلام ترك امته على البيضاء اي الواطحة - 00:23:26

لليلها كنهاها سواء من المحال ان يكون تركها مع البيضاء ويكون اصل الدين واساسه لم يوضحه ولم يبينه لهم عليه الصلاة والسلام ومثل ذلك اثر ابي ذر وعمر كلها تؤكد هذا المعنى - 00:23:46

ان النبي عليه الصلاة والسلام بلغ البلاغ المبين وما ترك خيرا الا دل الامة عليه ولا شردا الا حذرا منه نعم قال رحمة الله محال مع تعليمهم كل شيء لهم فيه منفعة في الدين وان دقت ان يترك تعليمهم ما يقولونه بالسنته ويعتقدونه - 00:24:06

قلوبهم في ربهم ومحبوبهم رب العالمين. الذي معرفته غاية المعرفة وعبادته اشرف المقاصد. والوصول اليه غاية المطالب بل هذا خلاصة الدعوة النبوية وزبدة الرسالة الالهية فكيف يتوهمن من في قلبه ادنى مسكت من ايمان وحكمة الا يكون بيان هذا - 00:24:31 قد وقع من الرسول صلى الله عليه وسلم على غاية التمام اذا كان قد وقع ذلك منه فمن المحال ان يكون خير امته وافضل قرون قصروا في هذا الباب زائدين فيه او ناقصين عنه - 00:24:51

نعم يعني ان هذا كله تأكيد لما سبق ان النبي عليه الصلاة والسلام بين الدين كله اصوله وفروعه اتم بيان وما ترك شيئا من ابواب بالدين الا وقد بين صلوات الله وسلامه عليه ومن المحال ان يكون قد ترك اشرف الامور - 00:25:05

المقصود الذي هو معرفة الله سبحانه وتعالى دون ان يبينه. هذه كلها مقدمات يذكرها رحمة الله ويفصل فيها ليؤكد هذه الحقيقة الحقيقة التي بدأ بها الا وهي ان الواجب علينا - 00:25:31

في هذا الباب باب الاسماع صفات ان نسلم لما جاء عن الله وعن رسوله وان نتلقى كل ذلك بالقبول خلافا لطرائق المتكلمين الذين تلقوا احاديث اه الصفات بالاعتراض والانتقاد والتأويل والتحريف وغير - 00:25:50

لذلك فشيخ الاسلام يذكر هذه المعانى وهذه التفاصيل ليقرر ان الواجب على المسلم ان يتلقى ايات الصفات واحاديث الصفات

بالقبول والتسليم من الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ وعليها التسليم. نعم - 00:26:09

قال رحمة الله ثم من المحال ايضا ان تكون القرون الفاضلة القرن الذي بعث فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الذين يلونهم كانوا غير عالمين وغير قائلين في هذا الباب بالحق المبين. لأن ضد ذلك اما عدم العلم والقول واما اعتقاد نقىض الحق - 00:26:33

وقول خلاف صدق وكلاهما ممتنع اما الاول فلان من في قلبه ادنى حياة وطلب للعلم او نهمة في العبادة يكون البحث عن هذا الباب والسؤال عنه ومعرفة الحق فيه اكبر مقاصده واعظم مطالبته. اعني بيان ما ينبغي اعتقاده لا معرفة كيفية رب وصفاته. وليس النقوس الصحيحة الى شيء - 00:26:53

اشوق منها الى معرفة هذا الامر وهذا امر معلوم بالقطارة الوجدية فكيف يتصور مع قيام هذا المقتضى الذي هو من اقوى المقتضيات ان يتخلق عنه مقتضاه في اولئك السادة في مجموع عصورهم. هذا لا يكاد يقع من ابد الخلق واسدهم اعراضا عن الله واعظمهم اكباها على طلب الدنيا - 00:27:16

والغفلة عن ذكر الله فكيف يقع من اولئك واما كونهم كانوا معتقدين فيه غير الحق او قائلين فهذا لا يعتقد مسلم ولا عاقل عرف حال القوم. نعم يقول اه شيخ الاسلام - 00:27:40

رحمه الله تعالى ايضا اظافة الى ما سبق محال ان يكون الصحابة ومن اتبعهم باحسان الذين هم خير القرون قد شهد لهم النبي عليه الصلاة والسلام بذلك قال خير الناس قرني - 00:27:56

ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قرنه الصحابة والذين يلونهم التابعون لهم باحسان والذين يلون التابعين هم اتباع التابعين. فهو لاء شهد لهم النبي عليه الصلاة والسلام بالخيرية قال خير الناس قرني - 00:28:18

والخيرية هنا تتناول خيرية العلم وخيرية العمل خيرية العلم هم افقه واعلم واسد الناس بصيرة بكلام الله وكلام رسوله صلوات الله وسلامه عليه ومن حيث العمل ايضا هم السباقون لكل خير - 00:28:38

ويكفي دلالة على هذه الافظالية والخيرية قول الله سبحانه وتعالى والسابقون الاولون من المهاجرين فهو لاء الاخيار الاتقياء البررة الصدر الاول والرعيل الاول اه من المحال ان يكونوا غير عالمين وغير قائلين في هذا الباب بالحق - 00:29:07

من المحال ان يكونوا غير عالمين وغير قائلين في في هذا الباب للحق هذا محال لماذا لأن ضد ذلك اما عدم العلم والقول واما اعتقاد نقىض الحق ومن الذي يقول - 00:29:35

الصحبة الكرام رضي الله عنهم وارضاهم انهم اما ليسوا عالمين بالحق في هذا الباب او انهم والعياذ بالله كانوا على نقىض الحق في هذا الباب. هذا من ابطل الباطل ومن اشد الاقوال فسادا وظلالا وغيارا وانحرافا - 00:29:55

بل الصحابة كانوا عالمين وقائلين بالحق وداعين اليه رضي الله عنهم وارضاهم وتلك الاقاويل التي جاءت فيما بعد واصبحت تكتب في كتب العقائد تأويلا ولو انه كذلك كذا وصرف معاني نصوص الصفات واحاديث صفات عن ظاهرها هذه لم يقل بها الصحابة - 00:30:21

ولم تقل عن اي واحد منهم لماذا انتبه هنا حتى نعي كلام شيخ الاسلام الصحابة لم ينقل عنهم شيء من ذلك ولم يقولوا ذلك لما نشأ المتكلمون وظنوا او اعتقدوا تلك العقائد التي تحريف وتأويل وصرف للنصوص عن معانيها ودلائلها - 00:30:53

وجدوا ان الصحابة لما راجعوا المنقول عنهم لم يقولوا بذلك. ولا ينقل عنهم شيء من ذلك فاي شيء قالوا سترى نقد شيخ الاسلام لهم قالوا ان الصحابة اثروا السكوت وبعدهم قالوا ان الصحابة ايضا كانوا في شغل اخر كان عندهم جهاد - 00:31:20

حرب للمرتدين وامور كثيرة فما كان عندهم وقت اذا هذا الاعتقاد الذي يرى هؤلاء انه هو الحق الصحابة اه اما انهم ما علموه او ما قالوا به او انهم قالوا بنقىضة - 00:31:45

فلاحظ الانفصال بين هؤلاء وبين الصحابة وكيف ان هذا ايضا ورطهم الى القول آآ الشنيع الذي قاله هؤلاء في اصحاب النبي الكريم آآ رضي الله عنهم وارضاهم مما سيأتي نقىض شيء منه عند شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى - 00:32:04

فاما من الحال ان الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم لم يكونوا على علم اه الحق والهدى او انهم لم يقولوا بذلك او انهم قالوا بنقيض ذلك. وكل من ذلك هم ممتنع. بين امتناع الاول - 00:32:30

الذى هو عدم العلم والقول بالحق لقوله رحمة الله من في قلبه ادنى حياة وطلب للعلم او نهمة في العبادة يكون البحث عن هذا الباب والسؤال عنه ومعرفة الحق فيه - 00:32:50

اكبر مقاصده واعظم مطالبه اعني بيان ما ينبغي اعتقاده لا معرفة كيفية الرب وصفاته وكيفية الرب وصفاته هذا باب لم يخض به الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم لانه باب لا يمكن للعقل ان تبلغه مهما اوتيت - 00:33:07

ا بلغت في الذكاء والفهم والفطنة امر لا يمكن للعقل ان تبلغه او ان تدركه لكن اه الكلام على المعرفة بالمعانى فهذا امر ادركه الصحابة وعرفوه وفهموا اه معانى اه الصفات - 00:33:32

اتم فهم وسده واسلمه قال واما كونهم معتقدين فيه غير الحق او قائليه فهذا لا يعتقد مسلم ولا عاقل عرف حال القوم لا يقول مسلم ان الصحابة رضي الله عنهم - 00:33:53

ا ارظاهم كانوا معتقدين فيه غير الحق لكن ماذا قال هؤلاء المتكلمون عندما نظروا في عقائد الصحابة ولم يجدوا عنهم آآ مثل هذه التأويلات التي هم يعتقدونها لجأوا الى اه كلام - 00:34:18

ا انشاؤه وتقريرا ابتدعوه وقالوا مقولتهم التي سألي نقدتها عند شيخ الاسلام ابن تيمية قالوا ان مذهب السلف اسلم ومذهب الخلف اعلم واحكم الخلف عندهم النظر والبحث والتعمق والتأويل و كل هذه الاشياء التي هم لم يجدوها عند الصحابة فقالوا مذهب السلف اسلم - 00:34:40

بمعنى ان مذهب السلف كان مجرد قراءة لایات الصفات واحاديث الصفات دون فهم بمنزلة الاميين الذين لا يعلمون الكتاب الا امانى بينما الخلف كان مذهبهم اعلم واحكم سبحان الله ما اعظمها من جنائية وتعدي - 00:35:05

وقول باطل وتجني على السلف ولا سبما الصحابة الكرام كيف يقال ان مذهب المتأخرين الخائضين في صفات الله العقول والاغراء والمنطقيات اذ يقال ان مذهبهم اعلم واحكم من مذهب الصحابة - 00:35:27

ومن هذا الذي يقول انا انه في صفات الله اعلم من ابي بكر واعلم ان عمر واعلم من عثمان واعلم من علي لا يقول ذلك الا من سفه نفسه لا يقول ذلك الا الضال المنحرف - 00:35:54

الذى جنى في هذا الباب جنائتين جنائية على الصحابة حيث لم يعرف مقامهم ولا قدرها في العلم ولا مكانتهم في الفهم والدراءة باسماء الله وصفاته وجنى على نفسه الجهولة الظلومة بان جعلها في هذا المقام - 00:36:11

ا رفعها هذا الرفع انه اعلم من الصحابة واعلم من اه التابعين وهي كلمة خطيرة جدا قالها اولئك وسألي نقد لها عند شيخ الاسلام رحمة الله تعالى قال رحمة الله تعالى ثم الكلام عنهم في هذا الباب اكثرا من ان يمكن سطره في هذه الفتوى او اضعافها يعرف ذلك من طلبه - 00:36:36

ولا يجوز ايضا ان يكون الخالفون اعلى من السالفين كما يقوله بعض الاغبياء من لم يقدر قدر السلف بل ولا عرف الله ورسوله والمؤمنين به حقيقة المعرفة المأمور بها من ان طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف اعلم واحكم - 00:37:06

فان هؤلاء المبتدعة الذين يفضلون طريقة الخلف على طريقة السلف انما اتوا من حيث ظنوا ان طريقة السلف هي مجرد الایمان بالفاظ القرآن والحديث من غير فقه لذلك بمنزلة الاميين الذين قال فيهم ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا - 00:37:25

امانى وان طريقة الخلف هي استخراج معانى النصوص المصروفة عن حقائقها بانواع المجازات وغرائب اللغات فهذا الظن الفاسد اوجب تلك المقالة التي مضمونها نبذ الاسلام وراء الظهر وقد كذبوا على طريقة السلف وضلوا في تصويب طريقة الخلف - 00:37:45

فجمعوا بين الجهل بطريقة السلف في الكذب عليهم وبين الجهل والضلال بتصويب طريقة الخلف وسبب ذلك اعتقادهم انه ليس في نفس الامر صفة دلت عليها هذه النصوص للشبهات الفاسدة التي شاركوا فيها اخوانهم من الكافرين - 00:38:04

فلما اعتقدوا انتفاء الصفات في نفس الامر وكان مع ذلك لا بد للنصوص من معنى بقوا متربدين بين الایمان باللفظ وتفويض وهي

التي يسمونها طريقة السلف وبين صرف اللفظ الى معانٍ بتنوّعٍ تكفل وهي التي يسمونها طريقة الخلف - 00:38:21

فصار هذا الباطل مركباً من فساد العقل والكفر بالسمع. فان النفي انما اعتمدوا فيه على امور عقلية ظنوها ببيانات وهي قال والسمع حرفوا فيه الكلام عن مواضعه فلما ابنت امرهم على هاتين المقدمتين الكفريتين كانت النتيجة

استجهال السابقين الاولين - 00:38:41

ابلاهم واعتقاد انهم كانوا قوماً اميّن بمنزلة الصالحين من العامة لم يتبحروا في حقائق العلم بالله ولم يتطفّنوا لدقائق العلم الالهي وان الخلف الفضلاء حازوا قصب السبق في هذا كله. نعم - 00:39:06

هنا بدأ رحمة الله تعالى نقد آباء هؤلاء في تجهيلهم للسلف نقد هؤلاء في تجهيلهم للسلف وتعظيمهم لعلومهم وتقديمها على علوم السلف. حتى انهم نطقوا بذلك صراحة بمقولتهم هذه التي يأتي نقدّها عند شيخ الاسلام وهي ان مذهب الخلف اعلم واحكم - 00:39:23

فشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى شرع في اه نقد هؤلاء لقوله لا يجوز ان يكون الخالفون اعلم من السالفين لا يجوز ان يكون الخالفون للخلف نعلم من السالفين اي الصحابة ومن اتبعهم باحسان - 00:39:54

كما ي قوله بعض الاغبياء كما يقول بعض الاغبياء من لم يقدر قدر السلف. لاحظ ان قائل هذه المقالة جمع لنفسه بين وصفين سينين ذكرهما رحّمهم الله. الاول الغباء اي غباء - 00:40:18

اشد وابشع ان يأتي ات ويقول عن نفسه وجماعته من المتأخرین انهم اعلم من السلف اعلم من الصحابة واعلم من التابعين هذا لا يقول الا انسان في منتهي الغباء والا لو كان عنده مسكة عقل - 00:40:38

قليل من العقل لا يمكن ان يجرؤ اطلاقاً ان يقدم علمه على علم الصحابة ولا ان يقدم فهمه على فهم الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم الامر الثاني الذي وقع فيه هؤلاء انهم لم يقدروا السلف قدرهم - 00:40:59

ولم يعرفوا لهم مكانتهم. من عرف قدر السلف ومكانتهم واماّتهم وتقديمهم في العلم والعمل لا يمكن ابداً ان يقول هذه المقالة ان مذهب الخلف اعلم من مذهب السلف يقول بل ولا عرف الله ورسوله - 00:41:21

والمؤمنون به حقيقة المعرفة المأمور بها يعني من يقول هذه المقالة ان طريقة السلف اسلام وطريقة الخلف اعلم واحكم طريقة السلف اسلام يقول هؤلاء طريقة السلف اسلام باعتبار ماذا باعتبار ان السلف من الصحابة والتابعين كانت - 00:41:40

عنایتهم بهذا الباب مجرد قراءة لآيات الصفات واحادیث الصفات يقرأونها لكن لا يفهمون منها اي شيء ولم يستغلوا فهم معانیها وهذا فيه عدة تجنيات على السلف الاول انه كذب عليها - 00:42:05

هذا كذب على السلف الذي يقول ان السلف كانوا فقط يقرأون ولا يفهّمون ولا يعون المعاني يكذب عليهم ويقول عنهم ما ليسوا عليه من آراء عقيدة وفهم الامر الثاني - 00:42:27

ان قائل هذا القول جاهم بمذهب السلف غير عالم بقدرهم ومكانتهم وفضلهم واماّتهم والامر الثالث انه مجهل للسلف بهذه المقالة جهل السلف اي رماهم بالجهل ولهذا سيأتي فيما بعد في موضع من هذه الرسالة تلقيب شيخ الاسلام هؤلاء باهل التجهيل - 00:42:44

والمراد بتلقييهم باهل التجهيل اي الذين يجهلون السلف اذا بهذه المقالة جمعوا بين ثلاثة سوءات الكذب على السلف والجهل بمذاهبهم وتجهيلهم الكذب على السلف والجهل بمذهبهم تجهيلهم عندما قالوا هذه المقالة. لكن اذا تساءل متسائل - 00:43:14

كيف نشأت هذه المقالة التي قالها هؤلاء؟ ان مذهب السلف اسلام ومذهب الخلف اعلم واحكم. كيف نشأت هذه المقالة الجائرة؟ الاثمة عند هؤلاء يأتيك الجواب قال فان هؤلاء المبتدعة الذين يفضلون طريقة الخلف على طريقة السلف - 00:43:40

انما اتوا من حيث ظنوا ان طريقة السلف هي مجرد الایمان بالفاظ القرآن والحديث ما معنى مجرد الایمان بالفاظ القرآن الحديث يعني ان الصحابة ابو بكر وعثمان وعلي وجميع الصحابة رضي الله عنهم والتابعين من ائمة السلف وخيار المؤمنين - 00:44:02

كان الواحد منهم مثلا اذا قرأ ينزل ربنا الى السماء الدنيا كل ليلة او يضع ربنا قدمه على اه النار او ضحك ربنا او عجب ربنا او غير ذلك من الاحاديث. كانوا يقرأون مجرد قراءة ولا يدرؤون ما هي - [00:44:25](#)

ولا يعرفون اصلا فرق بين ضحك وعجب ورضي واستوى وكل هذه مجرد قراءة مجردة ولهذا يقول هؤلاء عنهم لما ظنوا فيهم ذلك قالوا طريقتهم اسلم طريقتهم اسلم يعني انه يقرأ - [00:44:44](#)

ولا يحاول ان يدخل في الفهم الذي خاض فيه المتأخر ووصل اليه المتأخر فكانوا يقرأون قراءة مجردة فحصلوا السلامة حصلت لهم السلامة لكن الذين جاءوا بعد دخلوا في التأويل آآ - [00:45:03](#)

ابعد هذه الایات وهذه الاحاديث عن ظواهرها فازوا بزعمهم بماذا؟ بالعلم والحكمة. فكانوا اعلم من السلف واحكم طريقة من طريقة السلام اذا اذا هؤلاء انما اتوا من حيث ظنوا ان طريقة السلف هي مجرد الایمان بالفاظ القرآن - [00:45:25](#)

والحديث من غير فقه لذلك من منزلة الاميين الذين قال الله فيهم ومنهم اميون لا يعلمون لا يعلمون تاب الا امني ما معنى لا يعلمون الكتاب الا امني؟ اي الا مجرد قراءة - [00:45:50](#)

لا يعلمون الكتاب الا امني اي الا مجرد قراءة بدون فهم فجعلوا الصحابة بهذه المنزلة منزلة الاميين الذين لا يعلمون الكتاب الا مجرد قراءة يقرأونه قراءة بلا فقه ولا فهم - [00:46:14](#)

ولا اه دراية بشيء من المضامين والمعاني واعتقد هؤلاء ان طريقة الخلف هي استخراج معاني النصوص المصروفة عن حقائقها بانواع المجازات وغرائب اللغات وقفوا فيما بعد هؤلاء المتأخرین على معانی - [00:46:31](#)

وتأنويلات لم يقف عليها الصحابة ولم يقفوا عليها التابعين فصرفوا اليها النصوص تحريفا لها عن معاناتها وعن مدلولاتها فلما وجدوا انفسهم كذلك وان هذا لا يوجد شيء منه عند - [00:46:56](#)

آآ السلف رحمهم الله تعالى اعتقادوا في طريقتهم انها طريقة اعلم واحكم من طريقية السلف فهذا الظن الفاسد او جب تلك المقالة هذا الظن الفاسد او جب تلك المقالة اي قولهم ان طريقة السلف - [00:47:19](#)

اسلم وطريقة الخلف اعلم واحكم التي مضمونها نبذ الاسلام وراء الظهر. كيف هذا الكلام مضمون هذه المقالة ان مذهب السلف اسلم ومذهب الخلف اعلم واحكم مضمونها نبذ الاسلام وراء الظهر - [00:47:43](#)

لان هذه المقالة تعني عدم الاخذ بما جاء عن السلف وان السلف ما كانوا اصلا يفهون شيء من معانی اصول الدين وانما الذي كان يفهم ذلك ويعرفه وهو الاعلم به والاحكم والادري بذلك الخلف المتأخرین - [00:48:07](#)

اذا معنى ذلك ان كل ما جاء عن الصحابة آآ التابعين لهم باحسان كله يترك وادا كان آآ كذلك فمعنى ذلك ان ان هذا فيه نبذ للاسلام وراء الظهر قالوا وقد كذبوا على طريقة السلف - [00:48:29](#)

وظلوا في تصويب طريقة الخلف فجمعوا بين الجهل بطريقة السلف في الكذب عليهم وبين الجهل والضلال بتصويب طريقة الخلف اي جمعوا بين اه سوأتين السوء الاولى عدم قدر السلف وعلومهم حق قدرهم - [00:48:52](#)

والسوء الثانية اعجبهم بانفسهم وتعظيمهم لاقوالهم وتقريراتهم وتقديمهما على آآ ما جاء عن السلف رضي الله عنهم وارضاهم ايضا يبقى الامر يحتاج الى بيان كيف وصل هؤلاء الى مثل هذا التقرير - [00:49:13](#)

يقول رحمه الله تعالى وسبب ذلك اعتقادهم سبب ذلك يعني كيف نشأت هذه الاباطيل وكيف انبني بعضها على بعض وكيف تولدت يقول سبب ذلك اعتقادهم انه ليس في نفس الامر - [00:49:38](#)

انه ليس في نفس الامر صفة دلت عليها اه النصوص للشبهات الفاسدة التي شاركوا فيها اخوانهم من الكافرين يعني هؤلاء تقرر عندهم انه ليس هناك صفة ثابتة لله سبحانه وتعالى - [00:49:57](#)

اه مثل هذه الان الصفات التي جاءت بآيات الصفات واحاديث الصفات الاستواء الغضب الرضا الظحك العجب آآ النزول الاصابع الى غير ذلك هم يعتقدون انه ليس في نفس الامر توجد صفات - [00:50:19](#)

آآ لله تبارك وتعالى وان هذه لا يمكن ان تكون ثابتة لله لامور سياتي ايضا آآ ذكرها ونقدتها تفصيلا عند شيخ الاسلام اه ابن تيمية رحمه

الله فلما اعتقدوا انتفاء الصفات بنفس الامر - 00:50:47

لما اعتقدوا انتفاء والصفات في نفس الامر وكانوا مع ذلك لا بد للنصوص من معنى يعني اذا يقال لهم الان انتم تعتقدون ان ان ما في صفات مثلا حديث النزول ينزل ربنا يقولون لا ليس هناك نزول - 00:51:03

ضحك ربنا ليس هناك ضحك رضي الله عنهم ليس هناك رضا لان يستلزم آآ من ذلك كذا وكذا امور عقلية بنوا عليها نفي هذه الصفات عن الله سبحانه ولهما اعتقد هؤلاء في نفس الامر انه ليس هناك صفة ثابتة - 00:51:23

ايات الصفات واحاديث الصفات لابد لها من معنى لابد لها من معنى فماذا يصنع فيها يقول وكان مع ذلك لا بد للنصوص من معنى بقوا متربدين بين اليمان باللفظ وتفويض المعنى - 00:51:48

وهي التي يسمونها طريقة السلف قالوا ان السلف رحهم الله ما كانوا يفهمون المعاني ما كانوا يفهمون المعاني. وسيأتي في نقولات شيخ الاسلام وهذا ايضا باب جميل من التفقه في - 00:52:08

في في في فهم اه في اه نعم في الآثار المروية عن السلف الدالة على فهمهم للمعاني هناك نقول كثيرة عنهم تدل على انهم فهموا المعنى يعني مثلا عندما نزل قول الله تعالى قد سمع الله - 00:52:27

قول التي تجادل في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركم ان الله سميع بصير لما نزلت هذه الاية كما جاء في الصحيح قال عائشة الحمد لله او تبارك الذي وسع سمعه الاصوات - 00:52:50

قول عائشة وسع سمعه الاصوات هذا يدل على انها فهمت ثبوت السمع صفة لله او لم او لا تفهم وايضا ان سمع الله وسع الاصوات كلها ان يسمع جميع الاصوات - 00:53:08

سبحانه وتعالى فالسلف عنهم نقول كثيرة جدا واضحة انهم كانوا يفهمون المعاني بل ابن القيم رحمه الله في كتابه الصواعق رحمه الله قرر ان عناية الصحابة بفهم المعاني كانت اشد من العناية بحفظ الالفاظ - 00:53:28

عنابة الصحابة رضي الله عنهم في فهم المعاني كانت اشد من اه عنايتهم بالالفاظ يقول رحمة الله في الصواعق فالصحابة اخذوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاظ القرآن ومعانيه - 00:53:56

بل كانت عنايتهم باخذ المعاني اعظم من عنايتهم بالالفاظ يأخذون المعاني اولا ثم يأخذون الالفاظ هذا نص آآ كلام ابن القيم رحمه الله تعالى يقول رحمة الله بقوا متربدين بين اليمان باللفظ وتفويض المعنى وهي التي يسمونها طريقة السلف - 00:54:14

وبين صرف اللفظ الى معان بنوع تكفل الى معان بنوع تكفل وهي التي يسمونها طريقة الخل فصار هذا الباطل مركبا من فساد العقل والكفر بالسمع الكفر بالسمع من حيث عدم ايمانهم بمدلولات ايات الصفات واحاديث الصفات - 00:54:41

وعدم اعتقادهم ما دلت عليه من معاني وفساد العقل من حيث تعظيم هذا العقل قبول تلك التأويلات التي الباطلة التي توصلوا اليها بعقولهم فان النفي انما اعتمدوا فيه على امور عقلية ظنواها بينات وهي شبكات والسمع - 00:55:04

طرفوا فيه الكلمة عن مواضعه قال فلما ان بني امرهم على هاتين المقدمتين الكفريتين كانت النتيجة استجهال السابقين الاولين كانت النتيجة استجهال السابقين الاولين واستبلاهم استبلاهم اهل جهل - 00:55:28

واستبلاهم اي اهل بلاهة لا يفهمون ولا يعون ولا يعقلون واعتقدوا انهم كانوا قوما امييين بمنزلة الصالحين من العامة بمنزلة الصالحين من العامة لم يتبحروا في حقائق العلم بالله - 00:55:56

ولم يتقطنوا لدقائق العلم الالهي وان الخلف الفضلاء حازوا قصب السبق في هذا كله يعني هذا يوضح من خالله كيف نشأت تلك المقالة التي قدم فيها هؤلاء علومهم على علوم السلف وفضلوها على علوم السلف فقالوا عنها انها اعلم واحكم. نعم - 00:56:14

قال رحمة الله تعالى ثم هذا القول اذا تدبره الانسان وجده في غاية الجهالة بل في غاية الصلاة. كيف يكون هؤلاء المتأخرن لا سيموا والاشارة بالخلف الى درب من المتكلمين الذين كثروا في هذا في باب الدين اضطراهم وغلظ عن معرفة الله حجابهم - 00:56:43

اخبر الواقع على نهايات اقدامهم بما انتهى اليه من مراميهم حيث يقول لعمري لقد طفت المعاهد كلها وسيرت طرفي بين تلك فلم ارى الا واصعا كف حائر على ذقن او قارعا سن نادم - 00:57:03

واقروا على نفوسهم بما قالوه ممثلين به او منشئين له فيما صنفوه من كتبهم كقول بعض رؤسائهم نهاية اقدام العقول عقال واكثر سعي العالمين ضلال وارواحنا في وحشة من جسومنا وغاية دنيانا اذى ووبال - 00:57:19

ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل وقالوا. لقد تأملت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية. فما رأيت تشفى علينا ولا تروي غليلا. ورأيت اقرب الطرق طريقة القرآن. اقرأ في الآيات الرحمن على العرش استوى. اليه يصعد الكلم الطيب - 00:57:39

واقرأ في النفي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ولا يحيطون به علما. ومن جرب مثل تجربتي عرف مثل معرفتي ويقول الآخر منهم لقد خضت البحر الخضرم وتركت اهل الاسلام وعلومهم وخضت في هذا الذي نهونني عنه والان ان لم يتداركني - 00:57:59

برحمة منه فالوليل لفلان وها انا ذا اموت على عقيدة امي. ويقول الاخر منهم اكثرا الناس شكا عند الموت اصحاب الكلام ثم هؤلاء المتكلمون. نعم يقول اه رحمة الله تعالى - 00:58:19

بهذا الموضع لما ذكر بما سبق تلك المقالة التي نشأت عند اولئك التي فيها تعظيم لعلوم الخلف والمراد بالخلف المتكلمون وبين فساد تلك المقالة وما فيها من تجنب عن على السلف رحمهم رحمة الله - 00:58:39

انتقل هنا ليبيين من ما هي حال هؤلاء في العلم والى اي شيء توصلوا بهذا الكلام الذي زعم اربابه انهم اعلم من السلف واحد فنقول اقتتنصها رحمة الله تعالى عن عدد من اكابر المتكلمين يعلون فيها صراحة - 00:59:06

انهم لم يصلوا من خلال هذا العلم علم الكلام الا الى الشك والحيرة والريب والقلق والوحشة في الصدر وعدم الطمأنينة هذا الذي توصلوا اليه ذاك العلم الذي قال اربابه انهم به صاروا اعلم من - 00:59:31

السلف واحكم من السلف اخذ ينقل شيخ الاسلام ابن تيمية نقول عن اساطير من هؤلاء وكبار من هؤلاء يقررون انهم فعلا لم يصلوا الى علم ولا الى حكمة بل لم يصلوا الا الى الشك - 00:59:53

وشهدوا بذلك شهادات سطروها بعضهم كتبها نثرا وبعضهم كتبها شعرا يعلن فيها صراحة انه اطلاقا لم يصل الى علم ولا الى حكمة فاصبح الان قولهم انقض عليهم من اساطيرهم وكبرائهم يقولون ان مذهب الخلف اعلم واحكم - 01:00:14

ها هم الخلف الذين تنادون بان مذهبهم اعلم واحكم من السلف يعلون حيرتهم واضطربتهم وسکهم وانهم لم يصلوا من هذه العلوم التي علوم الكلام الا الى الحيرة والشرك حتى ان - 01:00:39

يعني بعظامهم وهو الغزالي في احياء علوم الدين نقد علم الكلام نقد شديد جدا ونقل نقد ونقل نقده العلم الكلام شارح الطحاوية ابن ابي العز نقده نقدا شديدا - 01:01:00

وقال لو ان هذا الكلام الذي تسمعونه مني في نقد علم الكلام لو سمعته من محدث يعني ما لم يستغل بعلم الكلام لقلتم الناس اعداء لما جهلو لقلتم الناس اعداء - 01:01:29

لما جهلو يعني لان اهل الحديث يجهلون عن الكلام ولهذا ينتقدونه لكن خذوا هذا النقد من شخص بلغ علم الكلام الى منتهى ثم يعلنهما مدوية بان ان الوصول الى طريق الحق - 01:01:50

من خلال علم الكلام مسدود يعني مثلا الان اصور لكم القضية لو ان شخص مشى مع طريق ي يريد مكة مثلا ومشى ست مئة كيلو في وعورة وحفر واذى في الطريق - 01:02:09

ثم في النهاية وجد الطريق مغلق ما يوصل الى مكة ورجع رجع ولما وصل اليكم قال الطريق هذا لا يوصل الى مكة بل طريق وعر و مليء بالحفر و مليء بالوحش و مليء بكلذا وانا وصلت الى نهايته وجدت انه مسدود - 01:02:31

ورجعت ما وجدت طريق هو صور علم الكلام بهذه الصورة قال ان ان ويقول ومن جرب مثل تجربتي عرف مثل معرفتي هذا كله موجود في كتابه احياء علوم الدين - 01:02:58

يقول ومن جرب مثل تجربتي عرف مثل معرفتي واعلن هذا الاعلان الواضح قال الطريق الى الحق مسدود من خلال علم الكلام وفي احياء علوم الدين باب عنوانه العقائد برمته مبني على علم الكلام - 01:03:19

برمته مبني على علم الكلام مبني على هذا العلم الذي قال عنه في الاحياء نفسه انه مسدود وصار المثل هنا انطبق على حال شخص

ذهب مع طريق ظن انه يوصل الى مكة وبعد ان قطع - 01:03:46

في ذلك الطريق المسافة الطويلة رجع بالعناء والتعب وتبين له انه مسدود ثم اخذ الناس معه ودخل بهم مع الطريقة نفسه ودخل بهم مع الطريقة، وهذه من الالايا نسأل الله عز وجل العافية - 01:04:11

والسلامة الشاهد ان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى هنا ينقل نقولات عديدة عن اكابر هؤلاء المتكلمين انهم لم يصلوا من خلال هذا العلم الا الى الحيرة والشك والاضطراب. انظر ماذا يقول رحمه الله - 01:04:33

يقول لا سيما والإشارة بالقلق الى ضرب من المتكلمين انتبه ولا سيما ان الاشارة بالخلف الى ضرب من المتكلمين الذين كثر في باب الدين اضطرابهم وغلوظ عن معرفة الحق اه عن معرفة الله حجابه - 01:04:57

واخبر الوالق على نهايات اقدامهم بما انتهت اليه اه بمنتهي اليه من مرامهم حيث يقول لعمري والقائل لعمري لقد طفت المعاهد كلها
وسيرت طرفي بين تلك المعالم فلم ارى الا واضعا كف حائز على ذقن - 01:05:16

او قارعا سن نادم هذا احد اساطين هؤلاء وهو الشیخستانی يقول طفت عن المعاهد كلها يعني مررت على مدارس علم الكلام مدرسة
مدرسة ومعهدا معهدا وما رأيت الا اما شخص حائر - 01:05:43

شخص حائر واعضاً كفا على ذقن يعني صفة المحتار شخص احتار لا يدري ماذا يعني بعظ المتكلمين يصف نفسه يقول اتي باللحاد في الليل واضع رأسى على الوسادة واغطى رأسى - 01:06:02

واتي بادلة هؤلاء وادلة المتكلمين يقول واعرظها على بعض يخرج الصبح على وما فهمت شيئاً وما فهمت شيئاً ونقل هذا ابن ابي العز رحمة الله في شرح العقيدة الطحاوية - 01:06:23

نوع من المعاهد ما مر عليه - 01:06:43

والا لم يجد في هؤلاء المحترفين الحائزين لو مر على معاهد من نوع اخر لم يرى ذلك ما هي المعاهد ها مع هاد السنة لو لو مر على معاهد سنة لم يجد هذه الحيرة لو جد الصدر منشرع والنفس طيبة والغبطة والفرح بما اكرمهم الله سبحانه وتعالى به - 01:07:04

سنة النبي صلى الله عليه وسلم وهنا بهذا المال في هذا الموضوع اعطيكم واجب االبحثونه الصناعي له معارضه في بيتهن جمليين جدا لهذا لنهذين البيتين للشهر الثاني الصناع رحمه الله له معارضه - 01:07:30

جميلة جداً لذوي الهمم الصناعي نبه فيها أنه لم يمر بمعاهد السنة والا لو مر لم يجد ذلك فهذه تبحثونها تأتون بها في لقاء الغد بـ [الله سبحانه وتعالى واقرروا على نفوسهم - 01:07:56](#)

سعی العالمين ضالاً وارواحنا في وحشة من جسمونا وغاية دنيانا اذى ووبال - 01:08:20

ولم يستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل و قالوا هذا من الذي يقوله من اشتغل بعلم الكلام و اقاويل المتكلمين هو الذي يقول مثل هذا الكلام اما من اكرمه الله بالعنابة بالقرآن والسنة و اقاويل السلف - 01:08:46

يُزداد الْفَرَحُ بِذَلِكَ إِذَا هُوَ لَاءٌ - 11:09:01

جسومنا وغاية دنيانا اذى ووبال وانه لم يستفاد من جمع طول عمره الا ان جمع قيل وقال - 01:09:28

الآن جمع قيل وقال فهذه الان اه الطريقة التي كان عليها انظر كيف يذمها غاية الذنب. ثم يقول بعد ذلك الرازي يقول لقد تاملت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية والرجل خبير وضليع في هذا الباب ومن رؤساء المتكلمين - 01:09:56

عليلا اي مريضا تروي غليلا اي عطشانا لا تشفى المريض ولا تروي الظمآن العطشان - 01:20

ورأيت اقرب الطرق طريقة القرآن اقرأ في الاثبات الرحمن على العرش استوى اليه يصعد الكلم الطيب. واقرأ في النفي ليس كمثله شيء ولا يحيطون به علمًا. ومن جرب مثل تجربتي عرفا مثل المعرفة - [01:10:47](#)

هذا مجب الالن ويخبر بالنتيجة التي توصل اليها ايضا سجلوا عندكم واجب اخر آآ الرازى صاحب هذه المقالة له كتاب نقه شيخ الاسلام نقدا مطولا في كتاب مطبوع فما هو هذا الكتاب الذي - [01:11:05](#)

نقد فيه ابن تيمية رحمة الله الرازى يتسع وبماذا كان يلقب الرازى في ذلك الكتاب ولماذا ماذا كان يلقب الرازى في ذلك الكتاب ولماذا يقول رحمة الله تعالى ويقول الآخر - [01:11:32](#)

منهم وهو ابو المعالى الجويني لقد لقد خضت البحر الخضم يقصد آآ علم الكلام وتركت اهل الاسلام وعلومهم يعني تركت اقوال المحدثين وكلام ائمة السلف تركت اهل اسلام وعلومهم وخضت في الذي نهونى عنه - [01:11:52](#)

السلف نقلت عنهم نقول وسيأتي بعضها نهي عن الخوض في علم الكلام وتحذير التحذير منه ولهذا يقول خضت في الذي نهونى عنه والان ان لم يتداركني ربي برحمته فالويل لفلان - [01:12:19](#)

الويل لفلانة اي الويل لابنه الجويني وها انا اذا اموت على عقيدة امي رجاء الى عقيدة امة وكان بعضهم يقول الفائز من مات على دين العجائز يعني عقيدة امة يقصد على الفطرة بعيد عن ذلك الكلام والشعب الطويل الذي خاض فيه وافى فيه عمرا - [01:12:35](#)

ويقول الاخر منهم اكثرا الناس شكا عند الموت اصحاب الكلام وبئست الخاتمة هذه تصل بصاحبها هذا الموصى ان يكون عند الموت في شك اي لا يموت على عقيدة آآ صحيحة وايمانا راسخا بالله بل في شك لا يدرى ماذا يعتقد - [01:13:00](#)

لا يدرى ماذا يعتقد فيما على الحيرة اه الشك عيادة بالله من ذلك نسأل الله عز وجل ان آآ ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله وان لا يكلنا الى انفسنا طرفة عين والله تعالى - [01:13:25](#)

اعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه - [01:13:47](#)